في الاخرة فموقوفه على انتظام الايمان اليه. اما
ياتي في مبحث الايمان واحوال الناس بالنسبة
الى الاسلام والايمان خمسة الاول ان يوجد النطق
باللسان والتصديق بالجنان والعمل بالاركان
فلا خلاف في هذا انه مستقر الجنة الثاني ان يوجد
النطق والتصديق ويقع الاخلال ببعض الاعمال
او كلها فهذا ناج من الخلود في النار وان شا الله
عذبه بتقصيره وان شا غفر له الثالث ان
يوجد التصديق بالقلب ويعجز عن النطق باللسان
لخرس او اخترام منية فهذا مومن ناج الرابع
ان يحصل التصديق ويتمكن من النطق لكنه لم
ينطق فهذا فيه خلاف الخامس ان ينطق بالشهادتين
بلسانه لكنه لم يصدق بقلبه فهذا هو المنافق
المخلد في الدرك الاسفل من النار ولن يعد وكل
انسان احد هذه الاحوال والكافر المزيح ليس
الكلام فيه قال سيدنا الامام الوجيه عبد الرحمن
ابن عبد الله بلفقيه اعلم ان الله سبحانه ونفعه
بفضله اختصر امور الدين في كلمتي الشهادة ليكون
الدخول فيه اسهل شي على المبتدين ثم شرح
معناهما في بعض الايات في الذكر المبين

كآية الكرسي واخر البقره ثم شرح تلك الايات
بالقران العظيم ثم جعل السنة المحمدية شرحا وبيانا
له ثم جعل كلام العلما شرحا للسنة الى ما لا نهاية
له فكلام العلما وحكمة الحكما راجع الى ذلك ودا
عليه فيجب على كافة المكلفين الدخول في دين الاسلام
وامر من لم يكلف به وهو الدين الحنيفي دين نبينا
محمد صلى الله عليه واله وسلم وملة ابينا ابرهيم
عليه الصلاة والسلام ويحصل ذلك اولا بالنطق
بالشهادتين ومعرفة معناهما والتزام احكامهما
والاذعان لمقتضاهما ظاهرا او باطنا وبذلك وجد
يحصل الاسلام في الحال والايمان حقيقة على الكمال
فمن مات على ذلك فقد مات على الفطرة والدين
الكامل وذلك لان الشهادتين يشتملان على جميع
امور الدين بالاجمال فقام الاجمال مقام التفاصيل
اذ لا غاية لها بحال وناب الالتزام بذلك عن العمل
اذ لا نهاية للاعمال ومن ثبت دخوله في الاسلام
كما ذكر وجب له مقتضاه فان كان باطنا وظاهرا
فهو مومن وان كان ظاهرا فقط فهو منافق كافر
في الدرك الاسفل من النار لكن تجرى عليه احكام
الظاهر للظاهر من حق الاسلام عصمة

Copyright © King Saud University